

بحار الأنوار

[222] وروى المسعودي (1) وغيره (2) - من مؤرخي الخاصة والعامة - أكثر من ذلك (3).
_____ = دينار - وفي ذلك يقول عبد الرحمن بن حنبل
الجمحي الكندي مخاطبا للخليفة: دعوت اللعين فأدنيته خلافا لسنة من قد مضى وأعطيت مروان
خمس العباد ظلما لهم وحميت الحمى وذكره هذه الأبيات في الانساب 5 / 38 ونسبها إلى أسلم
بن أوس بن بجرة الساعدي الخزرجي، وقال بعد البيت الأول: يعني الحكم والد مروان، كما
أوردها ابن عبد البر في العقد الفريد 2 / 261. وقد تعرض العلامة الأميني في غديره 8 /
260 - 267 باختصار لحال مروان وأبيه وولده، وموقف رسول الله صلى الله عليه وآله معهم،
وقوله (ص) له: هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون، وغيرهما. وقول أمير المؤمنين
عليه السلام عن مروان: ليحملن راية الضلالة بعدما يشيب صد غاه. وقول السبط الأكبر الحسن
بن علي عليهما السلام مخاطبا لمروان: فوالله لقد لعنك الله وأنت في صلب أبيك، وغيرها،
فراجع. (1) مروج الذهب 2 / 332 - 334. (2) قال الحلبي في سيرته 2 / 87: وكان من جملة
ما انتقم به على عثمان أنه أعطى ابن عمه مروان بن الحكم مائة ألف وخمسين أوقية. وروى
البلاذري في الانساب 5 / 25، وابن سعد في الطبقات 3 / 44: أن عثمان كتب لمروان بخمس مصر
وأعطى أقرباءه المال، وتناول في ذلك الصلة التي أمر الله بها، واتخذ الأموال واستسلف من
بيت المال. وقال ابن الأثير في الكامل 3 / 38: وظهر بهذا أن عثمان أعطى عبد الله بن سعد
خمس الغزوة الأولى، وأعطى مروان خمس الغزوة الثانية التي افتتحت فيها جميع أفريقية. وفي
رواية الواقدي وذكره ابن كثير في تاريخه 7 / 152: صالح عثمان خمس أفريقية بطريقها على
ألفي ألف دينار فأطلقها كلها عثمان في يوم واحد لال الحكم، ويقال: لال مروان. وفي تاريخ
الطبري 5 / 50: كان الذي صالحهم عليه ألفي ألف دينار وخمسمائة ألف دينار وعشرين ألف
دينار.. إلى أن قال: كان الذي صالحهم عبد الله بن سعد على ثلاثمائة قنطار ذهب فأمر بها
عثمان لال الحكم، قلت: أو لمروان؟ قال: لا أدري. (3) وها نذكر لك نماذج من أعطيات
الخليفة وتفریطه بأموال المسلمين وإعمار كنوز أهل بيته وقومه: فقد ذكر اليعقوبي في
تاريخه 2 / 145 فقال: زوج عثمان ابنته من عبد الله بن خالد بن أسيد وأمر له بستمائة ألف
درهم، وكتب إلى عبد الله بن عامر أن يدفعها إليه من بيت مال البصرة!. وجاء في شرح نهج
البلاغة لابن أبي الحديد 1 / 67: أن عثمان أعطى أبا سفيان بن حرب مائتي ألف من بيت المال
في اليوم الذي أمر لمروان بن الحكم بمائة ألف من بيت المال. وأورد فيه أيضا: =

